



## إسهامات الليبيين في التأليف في الحديث وعلومه

د. علي محمد فرج افريو

قسم الفقه وأصوله كلية علوم الشريعة جامعة المرقب

ali.afrio@elmergib.edu.ly

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه، واستن بسنته، واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد: فإن علم الحديث علمٌ عظيمٌ القدر، كثيرُ النفع، له مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة في نفوس المسلمين، عليه مدارُ الشرع، يحتاج إليه الفقهاء وغيرهم؛ لتعلقه بالمصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي الموحى بها من عند الله - سبحانه وتعالى - قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم 3، 4].

ولما كان لهذا العلم هذه المكانة العالية، والمنزلة الرفيعة قيَّض الله له في كل زمان ومكان علماء أجلاء، وشيوخاً فضلاء، شغلوا أوقاتهم بتحصيله، وأمضوا أعمارهم في تبسيطه، فقاموا بتدوين هذا العلم وتقريبه للناس دراية ورواية، سندا ومنتنا، شرحاً وتعليقاً، نظماً ونثراً، فصنّفوا المصنفات في مقبولة ومردودة، أحكامه وآدابه، تخرجه وعلله، غريبه وإعرابه، مختلفه ومشكله، ناسخه ومنسوخه، وغير ذلك. كل ذلك عملاً بقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوُّه، ينفون عنه تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين"<sup>(1)</sup>، قال الإمام النووي (ت 676 هـ): "وهذا إخبار منه - صلى الله عليه وسلم - بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقله، وأن الله تعالى يوفق له في كل عصر خلفاً من العدول يحملونه، وينفون عنه التحريف وما بعده فلا يضيع، وهذا تصريح بعدالة حامله في كل عصر، وهكذا وقع، والله الحمد، وهذا من أعلام النبوة"<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - قال الخطيب (ت 463 هـ) في كتابه شرف أصحاب الحديث ص 61: "فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع، قال: لا، هو

صحيح". وانظر البدر المنير 259/1

<sup>2</sup> - تهذيب الأسماء والصفات 17/1



ومن الذين اهتموا بهذا العلم علماء ليبيا وطلبة العلم فيها، داخل البلاد وخارجها، فلهم فيه مشاركة قديما وحديثا، كما اعتنى به من استوطنها من علماء المشرق العربي ومغربه، بحيث صاروا ينسبون إليها، فكان لهم جميعا أثر واضح في نشره وانتشاره.

ولكن مع هذا الجهد الطيب والعمل المشكور فإن علماء ليبيا -غالبا- لم ينالوا حظهم من الترجمة لهم والتعريف بهم، فلا تجد لهم ذكرا في كتب التراجم والطبقات ولا وسائل الإعلام والمجلات، وتجد من هو أقل منهم علما وفضلا في دول أخرى يوصفون بأعلى الألقاب، وتكتب في سيرهم ومؤلفاتهم البحوث والمقالات، والرسائل والأطروحات.

وقد جاءت فكرة هذا البحث بعد أن أعلنت كلية علوم الشريعة عن مؤتمرها العلمي الدولي الثاني الموسوم بـ"فقه التعامل مع السنة النبوية (الاتجاهات والضوابط والجهود)؛ لأسلط فيه الضوء على ما قدمه علماء ليبيا وطلبة العلم فيها في الحديث وعلومه؛ لعله يكون فاتحة خير، فنتشر سيرهم على نطاق أوسع، ومجال أرحب، ويستفاد مما قدموه من أعمال في هذا العلم؛ وفاء بحقهم، وعرفانا بفضلهم، وإحياء لذكورهم، وتعريفا بجهودهم. وذلك تحت المحور الخامس: ((إسهامات علماء الحديث في ليبيا في خدمة السنة. أولاً: جهودهم في علم الحديث دراية ورواية)). وبناء على ما سبق عازمت -مستعينا بالله- على الكتابة في هذا البحث تحت عنوان: إسهامات الليبيين في التأليف في الحديث وعلومه.

**إشكالية البحث:** لعدم وجود دراسة وافية تبرز جهود الليبيين الذين ألفوا في الحديث وعلومه يأتي هذا البحث ليجيب عن السؤال الآتي: هل لليبيين مؤلفات في علوم الحديث؟ وإذا كان لهم ذلك فمن هم أولئك الليبيون؟ وما إسهاماتهم فيه؟ وللإجابة عن هذا السؤال سأقوم برصد الجهود الكبيرة التي بذلها الليبيون في هذا العلم، والوقوف على مؤلفاتهم فيه.

**أهمية البحث:** يستمد هذا البحث أهميته من أهمية علم الحديث ومكانته بين العلوم، كما يظهر هذا البحث التعريف بالتراث العلمي لليبيين في علم الحديث ومدى مشاركتهم فيه، وإبراز دورهم في الحفاظ على السنة النبوية التي تعتبر المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى:

- تعريف طلبة العلم والعلماء بجهود الليبيين داخل البلاد وخارجها في الحديث وعلومه.
- إثارة همم الدارسين والباحثين وشحن ذهنهم، وتحفيزهم للبحث عن المفقود من المؤلفات، وإظهار الأعمال التي لم تظهر للوجود بتحقيقها وإخراجها.
- حث الجامعات والمؤسسات والهيئات على طباعة ما تم تأليفه في الحديث وعلومه حتى يسهل الوصول إليها والاستفادة منها، ويحفظ تراثنا من الضياع.



## أسباب اختيار الموضوع:

دفعني إلى اختيار هذا الموضوع السببين الآتيين:

1- تعلق البحث بسنة المصطفى -صلى الله عليه وسلم- المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي التي لها مكانة كبيرة، ومنزلة عظيمة في نفوس المسلمين.

2- إظهار جهود علماء ليبيا في الحديث وعلومه حتى يُقتدى بهم، ويُسار على خطاهم؛ لأن هذا العلم لم ينل حظه من العناية والاهتمام مقارنة بغيره من علوم الشريعة.

**منهج البحث:** سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك بتتبع جهود الليبيين في الحديث وعلومه، مكنتها بالترجمة الموجزة لهم، وإعطاء لمحة موجزة عن الكتب التي اطلعت عليها، مرتبا الأموات -رحمهم الله- ترتيبا تاريخيا، والأحياء -أطال الله في أعمارهم- ترتيبا ألفبائيا، وتنسيقها في مباحث ومطالب حسب ما يتطلبه الموضوع.

**حدود الدراسة:** نظرا لكثرة أعمال الليبيين في هذا العلم -لا سيما في الوقت الحاضر- سأقتصر في هذا البحث على تتبع آثار الليبيين في الداخل والخارج، مع عدم إغفالي مشاركة الذين استوطنوا ليبيا بحيث صاروا ينسبون إليها، وقد ألفوا في هذا العلم كتابا أو أكثر مُعرضا عن المؤلفات التي أُعدت في إطار رسالة أو أطروحة جامعية<sup>(3)</sup>، أو بحث محكّم في إحدى المجالات؛ لكثرة ذلك من جهة<sup>(4)</sup>، وليتناسب البحث مع الوقت والعدد المحدد لصفحات البحوث في هذا المؤتمر.

## الدراسات السابقة:

<sup>3</sup> - ولهذا استبعدت عمل د. الصديق بشير نصر المسلاقي ضوابط الرواية عند المحدثين، رسالة ماجستير نوقشت سنة 1984 م بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة طرابلس، وهو كتاب قيم في باب مطبوع منذ فترة، وأعمال الشهيد -ياذن الله- الشيخ الدكتور نادر بن السنوسي العمراني قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة عند ابن حجر من خلال فتح الباري، رسالة ماجستير نوقشت سنة 2002 م بقسم علوم الحديث، بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وعلوم الحديث عند ابن عبد البر من خلال كتابه التمهيد، أطروحة دكتوراه نوقشت 2010/01/07م بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة طرابلس.

<sup>4</sup> - على سبيل المثال: بلغت الرسائل العلمية التي نوقشت في جامعة المرقب في الحديث وعلومه أكثر من ثلاثين رسالة ما بين دراسة موضوع أو تحقيق مخطوط.



لم أجد من تعرض لبحث جهود الليبيين أو إسهاماتهم في الحديث وعلومه إلا على عمل واحد عنوانه: بعض المؤلفات الليبية في علوم الحديث والسنة النبوية والإسناد، للأستاذ: محمد سالم العجيل، وهو مقال منشور بصفحة ليبيا المالكية على الفيس بوك، تناول فيه مؤلفه 44 عملا من أعمال الليبيين ممن لهم إجازات أو سماعات أو مؤلفات، واكتفى فيه غالبا بذكر العمل، ثم مؤلفه اسمه ولقبه وتاريخ وفاته، ومن حقق الكتاب إن كان محققا.

ولا شك أن الباحث قد استفاد من هذا العمل، لكن الجديد في هذا البحث أنه يختلف عن سابقه في الأمور الآتية:

1 - أنه أضاف كثيرا من الأعمال التي لم تذكر في سابقه لا سيما إسهامات الليبيين المعاصرين حيث لم يتعرض لأي منها.

2 - أنه أعطى ترجمة أوسع للمؤلفين، وتعريفا أشمل بالمؤلفات من حيث ذكر معلومات وافية عنها، وبيان المنهج الذي سار عليه كل مؤلف ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

**خطة البحث:** اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة، وتشتمل على إشكالية البحث، وأهدافه، وأهميته، والمنهج المتبع في الدراسة، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: إسهامات المؤلفين الليبيين القدامى في علم الحديث. وفيه مطلبان:

الأول: إسهامات المؤلفين الليبيين توطنا، والثاني: إسهامات المؤلفين الليبيين وطنا.

المبحث الثاني: إسهامات المؤلفين الليبيين المعاصرين في علم الحديث. وفيه مطلبان:

الأول: إسهامات المؤلفين الليبيين المعاصرين المتوفين، والثاني: إسهامات المؤلفين الليبيين المعاصرين الأحياء.

الكلمات المفتاحية: علم الحديث، الحديث وعلومه، الليبيون المعاصرون، الليبيون القدامى.

### المبحث الأول: إسهامات المؤلفين الليبيين القدامى في علم الحديث

بدأ الليبيون التأليف في علم الحديث منذ زمن بعيد، بدأ بمن استوطن ليبيا، ثم انتشر بعد ذلك، وبلغ أوجه في القرن الخامس عشر الهجري، وأواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين الميلادي، ويعد محمد بن عبد الله بن أبي زرعة البرقي، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي أول من صنف في هذا العلم في بلادنا، ثم توالى التصنيفات بعد ذلك، وفيما يلي ذكر لأولئك العلماء



القدامى الذين أسهموا في نشر هذا العلم في بلادنا مرتبا إياهم ترتيبا تاريخيا، وذلك في مطلبين:  
الأول: إسهامات المؤلفين الليبيين توطُّنا، والثاني: إسهامات المؤلفين الليبيين وطنا.

### المطلب الأول: إسهامات المؤلفين الليبيين توطُّنا

استقر بليبيا عدد من العلماء الذين ألفوا في علوم الحديث، منهم من بقي فترة من الزمن في ليبيا ثم عاد إلى مسقط رأسه، ومنهم من توفي فيها، وفيما يلي ترجمة موجزة لأولئك العلماء، ونبذة عن مصنفاهم في علم الحديث كلما تيسر ذلك:

#### الشيخ محمد بن عبد الله البرقي

الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي مولى بني زهرة، قيل: إنهم كانوا يتجرون إلى برقة فعرفوا بالنسبة إليها، كان من أصحاب الحديث والفهم، والرواية أغلب عليه، روى المغازي عن عبد الملك بن هشام صاحب كتاب السيرة، وكان ثقة، وبيته بمصر بيت علم، توفي سنة 249 هـ، له تأليف متعددة، منها: مؤلف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير، زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار، وكتاب في التاريخ، وكتاب في الطبقات، وله في علوم الحديث كتاب في رجال الموطأ وفي غريبه<sup>(5)</sup>. والكتاب مفقود حسب علم الباحث.

#### الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي

الإمام الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، أحد كبار علماء الحديث والجرح والتعديل، ولد في الكوفة سنة 182 هـ، ونشأ في بغداد، وبدأ دراسة الحديث وهو في الخامسة عشرة من عمره، وكانت له رحلة طويلة في طلب العلم، تجول فيها بين العديد من البلدان، مثل: البصرة ومكة وجدة واليمن وبلاد الشام وأنطاكية ومصر، ثم هاجر إلى طرابلس الغرب، وكان خروجه إليها أيام محنة أحمد بن حنبل في مسألة خلق القرآن، واستقر فيها إلى أن توفي بها سنة 261 هـ<sup>(6)</sup>.

<sup>5</sup> - انظر أعلام ليبيا ص 339 ، والجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، ص 47

<sup>6</sup> - انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب 266/3 ، والأعلام للزركلي 156/1 ، ومعجم المؤلفين 294/1



وقد أثنى عليه العديد من كبار العلماء والأئمة، فقال عنه أبو الحسن اللؤلؤي: "سمعت مشايخنا في المغرب يقولون: لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبد الله عندنا بالمغرب شبيه ولا نظير في زمانه في معرفة الحديث وإتقانه، وفي زهده وورعه"<sup>(7)</sup>.

وقال الذهبي: "وله مصنف مفيد في الجرح والتعديل، طالعتُه وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه"<sup>(8)</sup>.

وقال ابن ناصر الدين: "كان إماما حافظا قدوة من المتقنين، وكان يعدّ كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وكتابه في الجرح والتعديل يدلّ على سعة حفظه وقوة باعه الطويل"<sup>(9)</sup>.

ويعد كتاب العجلي من أهم كتب علم الجرح والتعديل، يحمل اسم الثقات، ويسمى أيضا معرفة الثقات، ومنهجه أنه لا يورد الثقات من الرواة فقط، بل يتناول الجرح والتعديل، وتاريخ الرواة، ومعرفة الرجال.

ومعرفة الثقات حُقق من قبل الأستاذ: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ونشرته: مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1405 هـ - 1985 م، كما حُقق أيضا من قبل: د. عبد المعطي قلعجي، وصدر بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي (ت 807 هـ)، وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، وطبعته دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1405 هـ - 1984 م، ويقع الكتاب في هذه الطبعة في مجلد واحد بلغت صفحاته 552 صفحة.

### الإمام أحمد بن نصر الداودي

الإمام الفاضل العالم المتفنن المحدث الفقيه المتكلم أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي الأموي الطرابلسي التلمساني المالكي، كان له حظ من اللسان والحديث والنظر، لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور، وإنما وصل بإدراكه وذكائه<sup>(10)</sup>، أصله من المسيلة، وقيل: من بسكرة بالجزائر<sup>(11)</sup>، ثم سكن طرابلس الغرب، وتوفي بتلمسان بالجزائر سنة 402 هـ، وقبره عند باب العقبة<sup>(12)</sup>، ألف

<sup>7</sup> - تاريخ بغداد 214/4، وسير أعلام النبلاء 506/12

<sup>8</sup> - سير أعلام النبلاء 506/12

<sup>9</sup> - شذرات الذهب في أخبار من ذهب 266/3

<sup>10</sup> - ترتيب المدارك 102/7، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب 165/1، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية

164/1، والجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، ص 81

<sup>11</sup> - جمهرة تراجم الفقهاء المالكية 291/1

<sup>12</sup> - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 164/1



كتاب الأموال في أحكام أموال المغانم والأراضي التي يتغلب عليها المسلمون، والواعي في الفقه، والإيضاح في الرد على القدرية، وكتاب الأصول<sup>(13)</sup>.

وله في علوم الحديث كتابان، هما:

الأول: النامي في شرح الموطأ، تشير المصادر أنه وضع كتابه هذا في طرابلس<sup>(14)</sup>، قال ناصر الدين الشريف: "وكتابه النامي في شرح الموطأ يوجد منه جزء واحد مخطوط بخط أندلسي من أوائل الموضوع، وينقصه من الأوائل أوراق سبعة...، وبهامشه تعليقات لبعض أهل العلم، وهو شرح مفيد مختصر يتكلم على معنى الحديث والخلاف أكثر من كلامه على السند...، توجد نسخة بخزانة القرويين رقم (175) المغرب"<sup>(15)</sup>. ومع فقد كثير من الكتاب فقد حفظت لنا كثير من الكتب أقوال الإمام<sup>(16)</sup>، منها الباجي في المنتقى، والزرقاني في شرح الموطأ.

الثاني: النصيحة في شرح البخاري، ألفه بعد انتقاله إلى تلمسان، ويقال: إنه أول من شرحه في العالم الإسلامي<sup>(17)</sup>، ذكره السخاوي (ت 902 هـ) فيمن شرح صحيح البخاري، وقال: وهو ممن ينقل عنه ابن التين وغيره<sup>(18)</sup>. والكتاب مفقود حسب علم الباحث، ولكن حفظت لنا كثير من الكتب أقوال الإمام<sup>(19)</sup>، منها فتح الباري لابن حجر (852 هـ)، فقد أورد ذكر الداودي أكثر من خمسمئة مرة، وعمدة القارئ للعيني (855 هـ) كذلك، وسبقهما ابن بطلال (449 هـ) في شرحه على البخاري، ومحمد بن يوسف الكرماني (ت 786 هـ) في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري.

13 - انظر ترتيب المدارك 102/7، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب 165/1، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية 164/1، وجمهرة تراجم الفقهاء المالكية 291/1، والأعلام للزركلي 264/1، ومعجم المؤلفين 194/2، وتراجم ليبية ص 9

14 - انظر الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب 165/1، وتاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف 7/9

15 - الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، ص 81

16 - أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي المتوفى سنة (402 هـ) وجهوده في خدمة المذهب المالكي، للباحث د. عبد الخالق محمد عبد الخالق 944/4

17 - تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف 71/9

18 - الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر 710/2

19 - انظر أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي المتوفى سنة (402 هـ) وجهوده في خدمة المذهب المالكي 945/4



وللحافظ ابن حجر إسناده لكتابي الداودي في الحديث<sup>(20)</sup>.

ومما سبق يتبين أن للكتابين أهمية لا تخفى، فقد نقلت عنهما أبرز شروح الحديث، ولعل الله يمن بوجودهما وإخراجهما إلى النور.

### الشيخ أحمد زروق

الشيخ العلامة أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، أبو العباس زروق، فقيه محدث صوفي من أهل فاس بالمغرب، تفقه في بلده، وقرأ بمصر والمدينة، وارتحل إلى الديار المصرية فحج وجاور بالمدينة، وأقام بالقاهرة نحو سنة، وغلب عليه التصوف فتجرد وساح، قال الحجوي: "كان ... ذابا عن السنة، قولا للحق، وهو آخر المحققين الجامعين بين الفقه والتصنيف"<sup>(21)</sup>، ثم استقر بمصراتة وتوفي في قرية تكرين من قرى مصراتة سنة 899 هـ، له تصانيف كثيرة، منها: شرح مختصر خليل في فقه المالكية، والنصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية، والقواعد في التصوف، وإعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين، وعدة شروح على الحكم العطائية، والحوادث والبدع، وشرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه<sup>(22)</sup>.

وله في الحديث وعلومه كتابان، هما:

الأول: تعليق على البخاري، وقد طبع بمصر في عشرة مجلدات، بعنوان: شرح صحيح البخاري للشيخ زروق الفاسي، بدار حسان القاهرة، بتحقيق: عزت علي عطية وموسى محمد علي، وتقديم فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود، كما حَقَّق نصفه الأول د. محمد حامد اليعقوبي في رسالة دكتوراه بجامعة أم درمان بالسودان، وحَقَّق نصفه الثاني محمد سالم العجيل وصالح الأمين الماعزي مناصفة بينهما في رسالتي ماجستير بالجامعة الأسمرية<sup>(23)</sup>.

الثاني: رسالة في مصطلح علم الحديث، صدرت عن دار ابن حزم بيروت سنة 1427 هـ - 2006 م في (56) صفحة، تحقيق: أبي عاصم الجزائري. حوت على أكثر المصطلحات المتداولة والمشهورة، وهي مدخل إلى هذا العلم الشريف حوت فرائد وفوائد لا يستغني عنها طالب العلم. قال في أولها:

20 - المعجم المفهرس تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، ص 398

21 - تاريخ الفقه الإسلامي 312/2

22 - انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 222/1، والأعلام للزركلي 91/1، وأعلام ليبيا ص 107

23 - المنارات الشرعية ودورها في العناية بالسنة النبوية المنارة الأسمرية أمودجا ص 602 هامش (180)، بحث منشور بمجلة الجامعة الأسمرية، العدد (11)، سنة 2008 م.





"هذه - إن شاء الله - نبذة يسيرة ينظر إليها الناظر في الحديث، ويحتاج إليها الفقيه المتوسع، والعالم المبرز، اختصرتها لنفسني ولمن ارتضاها من بني جنسي" (24).

### الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب

الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد الرعيني المعروف بالخطاب، الإمام العلامة الورع الصالح، كان من سادات العلماء متقنا محققا، أصله من المغرب، ولد واشتهر بمكة، ومات في طرابلس الغرب (25) سنة 954 هـ، من كتبه: تحرير الكلام في مسائل الالتزام، وهداية السالك المحتاج في مناسك الحج، ومواهب الجليل في شرح مختصر خليل، وقرة العين في شرح ورقات إمام الحرمين (26)، وله في الحديث رسالة في مصطلح الحديث (27).

### السيد محمد بن علي السنوسي

السيد أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الإدريسي الحسني المالكي الشهير بالسنوسي، الفقيه الحافظ العالم العامل مؤسس الحركة السنوسية في ليبيا (28)، قال مخلوف: "صاحب الجبل الأخضر الشهير الذكر الرفيع القدر شيخ الإسلام والمسلمين وارث علوم سيد الأولين والآخرين الفقيه الحافظ العالم العامل المحدث الجامع الولي المقرب الواصل شهرته شرقا وغربا تغني عن التعريف به" (29). ولد ببلدة مستغانم بالجزائر سنة 1202 هـ، وتلقى العلم عن شيوخها، ورحل إلى غيرها، ثم رحل إلى برقة سنة 1257 هـ وأقام في الجبل الأخضر، وبني الزاوية البيضاء، فانتشر خبره وعمت الدعوة السنوسية ليبيا، وفي عام 1270 هـ انتقل إلى زاوية العزبات، ومنها إلى زاوية الجغبوب سنة 1273 هـ فأقام بها إلى أن توفي فيها بعد ثلاث سنوات سنة 1276 هـ (30)، له عدة كتب منها: إزاحة الأكنة في العمل بالكتاب والسنة، ومواهب القيوم في تذييل روضة الفهوم، والسلسبيل المعين

24 - رسالة في مصطلح علم الحديث، ص 21

25 - اختلفت المصادر حول تحديد مكان وفاته بين مكة وطرابلس الغرب.

26 - انظر الأعلام للزركلي 58/7، وأعلام ليبيا ص 371، ومعجم المؤلفين 230/11، والمؤلفين العرب الليبيين، ص 418،

وتراجم ليبية ص 47

27 - ذكرها صاحب دليل المؤلفين العرب الليبيين ص 421، وقال: توجد في مخطوطات مكتبة الأوقاف طرابلس.

28 - انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 570/1، والجواهر الإكليلية ص 277، ومبحث د. بشير القلعي المؤتمر ص

290

29 - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 570/1.

30 - معجم أعلام الجزائر، ص 179



في الطرائق الأربعين، وإيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن، والشموس الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشاركة، والبدور السافرة في اختصار الشموس الشارقة، وبغية السؤل في الاجتهاد والعمل بأحاديث الرسول، وشرح البسملة في اثني عشر علما وغير ذلك<sup>(31)</sup>.

وله في الحديث مجموعة من الكتب، منها ما تمت طباعته، ومنها ما لم يطبع، وهذه الكتب هي:  
الأول: رسالة المسلسلات العشرة في الأحاديث النبوية، طبع سنة 1357 هـ بمطبعة الشباب القاهرة<sup>(32)</sup>.

الثاني: البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة، نشرته مكتبة الحرمين الرياض سنة 1914 في أربع عشرة صفحة.

الثالث: التحفة الشريفة في أوائل مشاهير الأمهات الحديثية.

الرابع: عجالة في أول من ألف في فن الحديث، أو المسماة ب رسالة في مقدمة موطأ الإمام مالك، طبعت سنة 1374 هـ بمطبعة الشباب القاهرة.

الخامس: المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق، صدرت الطبعة الأولى سنة 1373 هـ بمطبعة حجازي القاهرة<sup>(33)</sup>.

وله رسائل في ختم الكتب الستة ومسند الإمام مالك والشافعي، ومختصر مسند الإمام أحمد، وشرح مسند أبي حنيفة<sup>(34)</sup>، وهي من الكتب المفقودة.

#### المطلب الثاني: إسهامات المؤلفين الليبيين وطنا

ألف عدد من الليبيين القدامى كتابا أو أكثر في علوم الحديث، منهم:

#### الشيخ ابن زكرون الطرابلسي

الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب الهاشمي، المعروف بابن زكرون الطرابلسي، كان له سماع وسند عال، ولذا كثر الآخذون عنه، وكان له باع طويل في علوم مختلفة إلا أنه اشتهر بالحديث، توفي سنة 370 هـ<sup>(35)</sup>، أما عن صفاته ومؤلفاته فقد قال أبو بكر المالكي (449 هـ):

31 - انظر هدية العارفين 400/2، والجواهر الإكليلية، ص 284

32 - انظر تاريخ الحركة السنوسية، ص 128

33 - انظر المصدر السابق.

34 - انظر بعض المؤلفات الليبية في علوم الحديث والسنة النبوية والإسناد، بحث الأستاذ محمد سالم العجيل على الفيس بوك.

35 - انظر دليل المؤلفين العرب الليبيين ص 246، وابن زكرون الأطرابلسي المحدث الزاهد 370 هـ، د. حمزة أبو فارس، منشور

بمجلة كلية الدعوة، 228/12



"كان رجلا صالحا متعبدا ناسكا ذا فضل وعبادة، وعقل رصين، وإشارة جميل، منور الوجه، له في الفقه والفرائض والشروط والرقائق مصنفات كثيرة، وله في الحديث والرجال توالييف"<sup>(36)</sup>.

### الإمام أحمد بن عبد الله الغدامسي

الإمام العالم صاحب التصانيف أحمد بن عبد الله أبي بكر الغدامسي، ولد بغدامس سنة 1063 هـ، وقر القرآن والفقه على أبيه، ثم رحل كثيرا في طلب العلم، توفي سنة 1118 هـ. من تصانيفه: إتخاف المريدين بشرح عقيدة أم البراهين، وسبل المعارف الربانية وأسرارها الفائقة الحصينة، ومعونة القارئ على نظم ابن الفخاري، وله في الحديث: عنفوان الزرع في حديث أم زرع، شرح فيه حديث أم زرع المذكور في الصحيحين<sup>(37)</sup>.

### القاضي أحمد بن عبد الرحمن النائب

القاضي أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأوسي الأنصاري النائب، فاضل من أهل طرابلس الغرب مولدا ووفاة، أندلسي الأصل. قال في الإرشاد: "كان من العلماء العاملين الأجلة الفخام فقيها محدثا، متفننا في جميع العلوم، بارعا في المنظوم والمنثور، مع نزاهة وعفة، وعدوبة ألفاظ، ورقة وطهارة صدر، وحسن خلق، سريرته كعلائته"<sup>(38)</sup>، ولي قضاء طرابلس بعد والده، وتوفي سنة 1155 هـ، له نفحات النسرين والريحان في من كان بطرابلس من الأعيان، وقراضة الذهب في علمي النحو والأدب، وشرح على الآجرومية. وله في الحديث تعليق على البخاري<sup>(39)</sup>.

### الشيخ محمد بن علي الغرياني

الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن خليفة الغرياني الطرابلسي، الليبي الأصل، ثم التونسي، الراوية المسند، الفقيه المتصوف، كان يقرئ بجامع الزيتونة الفقه وعلوم اللسان والمنطق، وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة السلیمانية التي أسسها علي باشا الأول باسم ابنه سليمان، توفي سنة 1195 هـ، من تأليفه: حاشية على شرح الحبيصي على التهذيب في المنطق، ورسالة في الخنثى المشكل، وفيض

<sup>36</sup> - ترتيب المدارك وتقريب المسالك 274/6

<sup>37</sup> - الجواهر الإكليلية ص 212 ، وحديث أم زرع رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، صحيح البخاري 1988/5 كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، رقم (4893)، وصحيح مسلم 1896/4 كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب ذكر حديث أم زرع، رقم (2448).

<sup>38</sup> - الجواهر الإكليلية ص 228

<sup>39</sup> - انظر المنهل العذب ص 324 ، والأعلام للزركلي 148/1 ، وأعلام ليبيا ص 82 ، والجواهر الإكليلية ص 228



الخلاق في الصلاة على ركب البراق، وفهرسة حافلة جمع فيها إجازات مشايخه المصريين والحجازيين<sup>(40)</sup>، ذكر فيها التأليف التي رواها عن شيوخه في سائر العلوم بسنده إلى مؤلفيها<sup>(41)</sup>. وله في الحديث تعليق على شمائل الترمذي<sup>(42)</sup>.

### الشيخ أبو عبد الله المسعودي

الشيخ أبو عبد الله محمد المسعودي الصيد، من علماء ليبيا الأجلاء، ولد بالهنشير، وتلقى العلم بطرابلس، ثم التحق بالأزهر الشريف، وعاد إلى بلاده وتوفي بها سنة 1288 هـ، ترك مؤلفات كثيرة في الفقه والحديث والتصوف، جلها لا يزال مخطوطا، منها تحفة الزوار، وهي منظومة طويلة من مئة وعشرين بيتا من بحر الرجز، وله شرح طويل عليها سماه مواهب الغفار على تحفة الزوار، والشرح مليء بالأحاديث والآثار والرقائق والمواعظ وآداب زيارة المدينة المنورة إلى جانب الكرامات، وقد تضمن الشرح نقولا كثيرة عن العلماء والزهاد والشعراء، فالتصوف هو الغالب فيه، والقصيدة مع شرحها في كتاب مخطوط لدى أسرة المؤلف، كتب في أواخر شعبان سنة 1206 هـ<sup>(43)</sup>.

وله في علم الحديث لوامع الغرر ومنتعة السمع والنظر على نظم اللائي والدرر لنخبة الفكر في علم مصطلح الأثر<sup>(44)</sup>، حقق الكتاب في رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة سبها، من قبل الأستاذ: محمد عياد البكاي، بتاريخ 2009/09/15 م، والنظم والشرح كلاهما للمؤلف، يقع المتن في (188) بيتا، وبلغت صفحات الكتاب بعد التحقيق 343 صفحة، وقد تمت طباعة الكتاب بمؤسسة كلام للبحوث والإعلام بأبي ظبي، وهو في طور النشر<sup>(45)</sup>.

### الشيخ محمد بن سالم بن عامر الزموري

40 - فهرسة ذكر فيها الكتب التي رواها بأسانيده إلى مؤلفيها في مختلف الفنون، منها نسخة في مكتبة محمد الشاذلي النيفر في تونس.

41 - انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 349/1، وتراجم المؤلفين التونسيين 460/3، وبحث محمد بن علي الغرياني المتوفى سنة 1195 هـ وأثره في خدمة المذهب المالكي، إعداد: د. عصام الخمري، عدد خاص، ص 709

42 - انظر تراجم المؤلفين التونسيين، 460-459/3، ومجلة مؤتمر الأسمرية بحث عصام الخمري 726، وذكر له الأستاذ محمد سالم العجيل كتابين آخرين في علوم الحديث، هما: منحة رب البرية بشرح الأربعين النووية، ورسالة في أقسام الحديث الضعيف، ولم أهدت إلى صحة نسبتها إليه. انظر بعض المؤلفات الليبية في علوم الحديث والسنة النبوية والإسناد على الفيس بوك، تاريخ الزيارة 2021/02/02 م.

43 - انظر بحث جمعة محمود الزريقي أضواء علي بعض الرحالة الليبيين بموقع ملتقى الأدباء والكتاب بالزنتان على الفيس بوك 2020/01/03 م.

44 - انظر بحث الأستاذ محمد سالم العجيل على الفيس بوك.

45 - مكالمة هاتفية مع المحقق بتاريخ 2021/03/29 م.



الشيخ محمد بن سالم بن عامر الزموري، ولد ونشأ بمصراتة في أواسط القرن الثاني عشر الهجري، أخذ العلم على شيوخ بلده، ثم هاجر إلى مصر فأخذ على شيوخ الأزهر، ثم رجع إلى مصراتة وأسس زاويته المشهورة بقرية عوامر زمورة سنة 1178 هـ، ثم غادر مصراتة عندما دخلها الإيطاليون، ولكنهم لحقوا به وقتلوه، وذلك عقب معركة المشرك سنة 1341 هـ، له تأليف مختصرة منها: أمثال حكيمية على نسق الحكم العطائية، والقصيدة الاستغاثية على نهج الزروقية. وله في الحديث كتابان:

الأول: شرح أربعين حديثا مختارة من الصحيحين.  
والثاني: شرح حديث شعب الإيمان<sup>(46)</sup>.

#### الشيخ إبراهيم المارغني

الشيخ إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي، فقيه تونسي وشيخ القراء والمقرئين بالجامع الأعظم جامع الزيتونة، ينسب إلى قبيلة بساحل آل حامد من أعمال ليبيا<sup>(47)</sup>، ولد سنة 1281 هـ، ودرّس في جامع الزيتونة علم التوحيد وعلم القراءات والفقه والبلاغة وعلومها وعلم الفرائض وعلم الفلك والأدب والتفسير والحديث والأصول، توفي سنة 1349 هـ، من مؤلفاته: دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن، والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، وتحفة المقرئين والقارئ في حكم جمع القراءات في كلام رب العالمين، وبغية المرید إلى جوهرة التوحيد، وله في علم الحديث شرح على المنظومة البيقوتية في مصطلح الحديث<sup>(48)</sup>.

#### الشيخ عبد الرحمن البوصيري

الشيخ الأستاذ العلامة الفقيه الأصولي المحدث الأديب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بن أبي القاسم بن محمد الأخصري الصنهاجي البوصيري، ولد بمدينة غدامس سنة 1258 هـ، وبها حفظ القرآن، وتلقى دروسه الأولية بها، ثم انتقل إلى طرابلس فأكمل دراسته بها، ولازم شيوخه حتى أصبح قاضيا

46 - انظر دليل المؤلفين العرب للبيبين ص 407، وتراجم أعيان العلماء ص 101

47 - وينسب إليها - أيضا - عمر بن مجا المارغني دفين الداموس من قرى الساحل التونسي، وحفيده محمد المارغني دفين الخمس بليبيا بزواية تزار وتقصد في الجوائح قراءة وضيافة.

48 - انظر تراجم المؤلفين التونسيين 230/4، ومعجم المؤلفين 54/1، ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر 53/1



يرجع له الجميع لما عرف بنزاهته وعلو همته، تولى القضاء في الزاوية الغربية وفي النواحي الأربعة في العهد الإيطالي، توفي سنة 1354هـ.

له مؤلفات كثيرة في عدة علوم، منها: نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين في علم الأصول، وفاكهة اللب المصون على شرح الجوهر المكنون في علوم البلاغة<sup>(49)</sup>، وله في علم الحديث ثلاثة كتب، هي: الأول: كتاب الجواهر الزكية في مصطلح حديث خير البرية، وهو شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث، حقق في جامعة الزاوية بتاريخ 1996/03/20 م من قبل الأستاذ الطيب السنوسي الأشهب<sup>(50)</sup>، وقد سار المؤلف فيه على ذكر المعنى الاصطلاحي للمصطلح الحديثي غالباً، وقد يذكر معناه اللغوي، ومدى مناسبته للمعنى الاصطلاحي، ثم يشرح الحديث، وهو في ذلك غالباً ما يقدم الشرح على أبيات ألفية العراقي، وقد يفعل العكس<sup>(51)</sup>.

الثاني: الدرر المجنية المرصعة بالآداب والمواعظ وحديث خير البرية في علم الحديث على الجامع الصغير للسيوطي<sup>(52)</sup>. وهذا الكتاب شرح فيه الشيخ بعض الأحاديث النبوية التي كان يلقبها في شهر رمضان؛ حيث كان ينتقي الحديث من الجامع الصغير للسيوطي، ويقوم بشرحه لغة وفقها، ثم يستطرد في بيان ما يتصل به من رقائق ومواعظ وآداب، ولم يتجاوز فيه الأحاديث المبدوءة بلام ألف<sup>(53)</sup>، وعلى حسب علم الباحث لم يخرج الكتاب إلى النور بعد.

الثالث: مبتكرات اللآلئ والدرر في المحاكمة بين العيني وابن حجر<sup>(54)</sup>. طبع عدة طبعات في ليبيا وغيرها<sup>(55)</sup> منها طبعه بالمطبعة الحكومية لولاية طرابلس الغرب سنة 1959 م، بتحقيق وتقديم ومراجعة: الشيخ سليمان الزوي والأستاذ الهادي عرفة، وكتبت عليه عدة بحوث<sup>(56)</sup>، ويصنف الكتاب من ضمن شروح الحديث، ويقع الكتاب في جزء واحد تبلغ عدد صفحاته 268 صفحة،

49 - له ترجمة في الأعلام للزركلي 3/334، وأعلام ليبيا ص 212، والجواهر الإكليلية ص 364، والمؤلفين العرب الليبيين ص

199، ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر 1/691، وتراجم ليبية ص 95

50 - انظر ملخصات الرسائل العالية والدقيقة، ص 60، ونزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، القسم الدراسي، تحقيق: عبد

السلام الأمين ص 72، وبحث البوصيري حياته وآثاره المخطوطة د. الصديق بشير نصر 1/672

51 - انظر الشيخ البوصيري وجهوده في الحديث وعلومه، رسالة ماجستير بالجامعة الأسمرية، ص 68

52 - انظر الأعلام للزركلي 3/334، ونزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، ص 74

53 - انظر البوصيري حياته وآثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر 1/672

54 - انظر أعلام ليبيا ص 212، وتراجم ليبية ص 95

55 - انظر نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، ص 76، والبوصيري حياته وآثاره المخطوطة د. الصديق بشير نصر 1/672

56 - منها: البوصيري وكتابه المحاكمات، رسالة ماجستير نوقشت سنة 2009 م بكلية الآداب جامعة طرابلس، من إعداد الباحثة:

أسماء أحمد ميلاد قدور، ومن علماء الحديث المعاصرين في ليبيا الشيخ عبد الرحمن البوصيري، إعداد: د. محمد فرج الزائدي، منشور بمجلة المجلة العلمية لعلوم الشريعة، تصدر عن كلية علوم الشريعة بجامعة المرقب، العدد الأول.



تناول فيه مؤلفه بعضاً من المسائل التي وقع فيها خلاف بين الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، والحافظ العيني (ت 855 هـ)، وبلغت محاكماته (343) محاكمة، تنوعت ما بين محاكمات حديثية، وهي أكثرها، ومحاكمات لغوية، ومحاكمات أصولية، ومحاكمات فقهية، ومحاكمات تاريخية<sup>(57)</sup>.

### المبحث الثاني: إسهامات المؤلفين الليبيين المعاصرين في علم الحديث

ألف بعض الليبيين المعاصرين كتباً في علم الحديث نثراً، وبعضهم نظاماً، منها ما هو مستقل، ومنها ما هو مبني على كتاب آخر، وأقصد بالمؤلفين المعاصرين: المؤلفين الذين عاشوا حتى القرن الخامس عشر الهجري، وسأبدأ بذكر المتوفين منهم حسب الترتيب التاريخي لوفياتهم، ثم أذكر الأحياء - أطال الله في أعمارهم - حسب الترتيب الألفبائي، وذلك في مطلبين.

#### المطلب الأول: إسهامات الليبيين المعاصرين المتوفين

##### الشيخ عبد الله الصويعي

الشيخ عبد الله محمد الصويعي المحجوبي، ولد بمدينة صرمان سنة 1349 هـ، وبها حفظ القرآن الكريم، وواصل دراسته حتى حصل على درجة الماجستير في الدراسات القرآنية من جامعة طرابلس، ثم قدم أطروحته للدكتوراه في السنة الشريفة بجامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية، لكن المنية عاجلته قبل إتمامها سنة 1414 هـ - 1993 م، شغل عدة مناصب إدارية، ودُرّس بعدة معاهد وكليات، وشارك في مجال الدعوة والإرشاد خارج ليبيا في عدة دول، وألف مجموعة من الكتب في علوم مختلفة منها المطبوع وغير المطبوع، ومنها ما هو مفقود<sup>(58)</sup>، من مؤلفاته: اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه<sup>(59)</sup>، وأحكام العبادات في الإسلام، وفقه الهجرة في الكتاب والسنة، كما شارك في تأليف مجموعة من الكتب المنهجية.

وله في علوم الحديث مؤلفان:

57 - انظر البوصيري وكتابه المحاكمات ص 86، نقلاً عن نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين ص 77  
58 - انظر ترجمته في كتابه اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه في مقدمة عقدها الباحث سليمان مصطفى الرطيل تحت عنوان: ترجمة مختصرة عن مؤلف المخطوطات، يقصد الشيخ عبد الله الصويعي.  
59 - أصل الكتاب رسالة ماجستير، نوقشت بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة طرابلس، سنة 1984 م.



الأول: الأحاديث القدسية من السنة النبوية، وهو مخطوط يقع في (404) صفحة<sup>(60)</sup>.  
الثاني: هدي السنة بالاشتراك مع الشيخ الطيب بن طاهر المصراقي.

### الشيخ عبد الله إجمال

الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن مصطفى بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم إجمال المحجوبي، يرجع نسبه إلى قبيلة أولاد المحجوب التي يرجع نسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أحد شهداء مذبحة سجن أبي سليم، ولد بقرية المحجوب بمصراتة سنة 1954 م، وبها نشأ وترعرع، حصل على شهادة التدريس الخاصة سنة 1973 م، ثم على الليسانس من جامعة قاربونس سنة 1977 م، ودرّس العديد من الكتب والعلوم على المشايخ، توفي سنة 1417 هـ - 1996 م<sup>(61)</sup>.  
من أعماله: منظومة الموارد مع شرحها، وعدة الطلاب في رسم الكتاب، ونظم في الفقه المالكي من خلال كتاب أقرب المسالك للشيخ الدردير، ونظم في صفات الله جل وعلا.

وله في علم الحديث ثلاثة مؤلفات:

الأول والثاني: منظومة العقد النضر الشهيرة بالجمانة في مصطلح الحديث مع شرحها، وتقع المنظومة في 174 بيتا، ويقع الكتاب نظما وشرحا في 163 صفحة، منها 18 صفحة في المقدمة وترجمة المؤلف، طبعته دار المختار طرابلس ليبيا سنة 1438 هـ - 2017 م. وهو شرح موجز يبدأ فيه بذكر عنوان الموضوع، ثم يذكر البيت أو الأبيات التي تتعلق به بعد قوله: قال الناظم، ثم يشرحه، ويكتفى -غالبا- في شرحه على إيراد تعريف أو أكثر في اصطلاح المحدثين، وتقسيمات المعرف، ومثال للمصطلح الذي يتكلم عليه، ويستعمل -غالبا- في الشرح أسلوب التجريد، فيقول: ابتدأ الناظم، بين الناظم، أشار الناظم، ذكر الناظم، انتقل الناظم، وهكذا، مع ملاحظة أنه غير بعض الألفاظ في النظم عن النسخة القديمة منيها على ذلك أثناء الشرح<sup>(62)</sup>.

الثالث: العمل بجزر الآحاد والجواب عن شبهات الطاعنين، طبعته دار المختار طرابلس ليبيا سنة 1438 هـ - 2017 م، ويقع الكتاب في 94 صفحة. وأصل الكتاب سؤال ورد إلى الشيخ - رحمه الله- عن حكم العمل بجزر الآحاد، وبماذا تجيب عن شبهات الطاعنين في وجوب العمل به بحجة أنه يفيد الظن، وبحجة أن كثيرا من الصحابة ردوا عدة أحاديث؟ فكان الجواب في هذا الكتاب بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله قائلا في بدايته: "إن العمل -

60 - انظر اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه في المقدمة.

61 - انظر العمل بجزر الآحاد والجواب عن شبهات الطاعنين، ص 13، ومنظومة العقد النضر الشهيرة بالجمانة مع شرحها، ص

62 - انظر منظومة العقد النضر الشهيرة بالجمانة في مصطلح الحديث مع شرحها، ص 51، 53، 75، 88





عندي- بخير الآحاد واجب، ولست أرد حديثاً صح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الأحكام أو في العقيدة، وخير الآحاد عند من أرتضيه من أهل العلم والتحقيق يفيد العلم اليقيني<sup>(63)</sup>، ثم ذكر حجته في ذلك.

قلت: الكلام في خير الآحاد، وما الذي يفيد؟ وهل يعمل به في مسائل العقيدة؟ من المسائل التي تبحث في علمي أصول الفقه ومصطلح الحديث، ولم يذكر الشيخ مصادر ومراجع في آخر الكتاب حتى يمكن من خلالها تصنيف الكتاب في أحد العلمين، لكنه ذكر في هوامش الرد على الناقد - كما وصفه- بعض كتب مصطلح الحديث كتعليق الشيخ أحمد شاکر على الباعث الحديث لابن كثير، وعلوم الحديث ومصطلحه لصبحي الصالح مما يجعل تصنيف الكتاب في علم مصطلح الحديث أقرب منه في علم الأصول.

### الشيخ الطيب المصراقي

الشيخ العلامة المحدث الطيب بن عثمان بن طاهر المصراقي<sup>(64)</sup>، ولد بقرية أولاد فتح الله بمصراتة سنة 1337 هـ - 1918 م، وبدأ بحفظ القرآن الكريم على عدة مشايخ في مدينته، ثم انتقل إلى زاوية الأسمر فأخذ عن كبار علمائها مدة من الزمن تقارب العشر سنوات، تقلب العديد من الوظائف، وعاد بعدها إلى زاوية الأسمر مدرسا بها، وفي آخر حياته استقر بمسقط رأسه مصراتة، وعمل على مشروع إحياء الدراسات الحرة بزاوية أحمد زروق؛ لتكون كسابق عهدها، وفي سبيل دعم هذا المشروع أوصى على طلبة العلم بزاوية أحمد زروق بمكتبته العامرة حبسا، توفي سنة 1419 هـ - 1998 م، ترك الشيخ -رحمه الله- العديد من المؤلفات، منها: شرح منظومة الفطيسي في الفقه المالكي المسماة الحلل السندسية على المنظومة الفطيسية<sup>(65)</sup>، وشرح نظم الشيخ أحمد البهلول لمتن

<sup>63</sup> - العمل بخير الآحاد والجواب عن شبهات الطاعنين، ص 20

<sup>64</sup> - له ترجمة في مصراتة معالم وملامح ص 206، والمؤلفين العرب الليبيين ص 176، وبحث إسهامات علماء ليبيا في إثراء الموروث الفقهي المالكي 973/4 منشور بأعمال مؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي، إعداد: د. فؤاد محمد أبو عود 965/4

<sup>65</sup> - حقق الجزء المتعلق بالبيوع من الكتاب بجامعة المرقب من قبل عبد الدائم سالم محمد سالم، ونوقش بتاريخ 2004/11/18 م.



العزية<sup>(66)</sup> المسمى بالشذرات الشذية على الدرر السنية، وحلية البصائر على عقيدة الأكابر، طبع سنة 1974 م، وكتاب التربية الإسلامية مطبوع أيضا<sup>(67)</sup>.

وله في علوم الحديث مؤلفان:

الأول: شرح أحاديث من مختصر ابن أبي جمرة<sup>(68)</sup>، وهو من الكتب المقررة على السنة الأولى من المرحلة الأولى في دار الحديث بجامع أبي رقية<sup>(69)</sup>.

الثاني: هدي السنة بالاشتراك مع الشيخ عبد الله محمد الصويعي الذي سبق ذكره.

### الشيخ أحمد أبو مزيريق

الشيخ العلامة اللغوي المفسر الأديب أحمد بن عبد السلام بن محمد أبو مزيريق، ولد سنة 1929م في قرية رأس علي بمدينة مصراتة، وطلب العلم في سن مبكرة، وواصل تعليمه حتى حصل على شهادة الليسانس من كلية أصول الدين، ثم التحق بالدراسات العليا بمعهد الجغبوب، ومكث فيه سنة ونصف، ثم توقفت الدراسة بذلك المعهد، فاشتغل بعد ذلك بالتدريس إلى أن وصل إلى سن التقاعد سنة 1998 م، لكنه لم ينقطع عن التدريس، بل بقي متعاوناً فترة من الزمن في المدارس الحكومية، كما كان له دروس في بيته وفي بعض المساجد القريبة منه، فنهل من علمه كثيرون، توفي سنة 1431 هـ - 2010 م<sup>(70)</sup>.

من كتبه وآثاره العلمية: تفسير للقرآن الكريم الموسوم بـ (إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن) الذي تشرفت بطباعته دار المدار الإسلامي، وهو أول تفسير ليبي موسوعي متكامل للقرآن الكريم، وشرح منظومة الفطيسي في الفقه المالكي سماه خلاصة الدروس الأساسية في شرح المنظومة الفطيسية، واقتباس الشعر الحكيم من آيات القرآن الكريم، وكشف الغطاء عما وقع في المآثم من أخطاء<sup>(71)</sup>.

66 - نظم لمن المقدمة العزية، للجماعة الأزهرية لأبي الحسن الشاذلي.

67 - انظر بحث إسهامات علماء ليبيا في إثراء الموروث الفقهي المالكي 973/4 966/4

68 - مختصر ابن أبي جمرة لصحيح البخاري أو جمع النهاية في بداية الخير والغاية، للشيخ أبي محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي، من العلماء بالحديث، مالكي المذهب، أصله من الأندلس، ووفاته بمصر سنة 699 هـ.

69 - أنشأ الشيخ هذه المنارة عندما كان واعظاً وخطيباً بمسجد أبي رقية بمدينة طرابلس، استقطب لها عدداً من العلماء وطلاب العلم زمناً غير قصير، وكان التدريس بما على عادة ما كان سائداً بالمجتمعات الإسلامية حيث كان المسجد مثابة عبادة ومنارة علم وتعلم، يجتمع الطلاب في حلقات، يتدارسون مع أساتذتهم مختلف العلوم. انظر بحث إسهامات علماء ليبيا في إثراء الموروث الفقهي المالكي 965/4

70 - العلامة أحمد عبد السلام أبو مزيريق ومنهجه في شرح المنظومة الفطيسية (عدد خاص 2، 2019) ص 358، إعداد: محمد أحمد أبو مزيريق.

71 - انظر الدعوة السلفية المعتدلة في ليبيا على الفيس بوك. تاريخ الزيارة 2021/01/13 م.



وله في علم الحديث ثلاثة كتب:

الأول: مختارات من جمع الحديث المرتب من كتاب لسان العرب، جمع الشيخ فيه أحاديث كثيرة من لسان العرب لابن منظور وشرحها، وبين محل استشهاد ابن منظور بها. وقد وقفت إحدى الباحثات على الكتاب وذكرته باسم: مختار جمع الحديث المرتب من كتاب لسان العرب، وقالت: "والكتاب مخطوط وقفت على الجزء الأول منه فقط في (173) صفحة"<sup>(72)</sup>.

الثاني: المنتخب من أحاديث لسان العرب، وهو كتاب جمع الشيخ فيه ثلاثمائة حديث اختارها من الأحاديث المذكورة في كتاب لسان العرب لابن منظور المتوفى سنة 711 هـ، وشرح تلك الأحاديث شرحاً وسطاً وافياً بالغرض والمقام، مبيناً وجه استشهاد ابن منظور بها، وكانت عبارة المؤلف فيه رصينة متقنة محكمة، وقد انتهى من كتابته يوم الثلاثاء 15 ربيع الآخر 1426 هـ، وهو لا يزال مخطوطاً<sup>(73)</sup>، وهو مختصر من الكتاب الأول.

الثالث: كشف المغطى من حقائق الموطأ<sup>(74)</sup>، وقد صدر الكتاب في طبعته الأولى سنة 1428 هـ - 2007 م في (119) صفحة عن دار المنار للطباعة والنشر مصراتة، تكلم فيه على الموطأ في قسم من الكتاب، فعرف فيه بالموطأ، وأنه أشهر كتاب ظهر على وجه البسيطة بعد كتاب الله القرآن الكريم، ثم تكلم عن أسباب الوضع في الحديث، والمنهج العلمي الدقيق لتمييز الحديث الصحيح من الموضوع، تكلم بعدها على نص حديث الموطأ الذي أخذ جهلاً [على حسب رأيه] في حكم القبض، ثم ختم كلامه على المدونة.

والتحقيق أن عنوان الكتاب لا يتفق مع مضمونه، فقد تكلم على حديث واحد في الموطأ فقط، وهو: حدثني يحيى عن مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق البصري أنه قال: من كلام النبوة إذا لم

<sup>72</sup> - ترجمة العلامة أحمد عبد السلام أبو مزريق ومؤلفاته، للباحثة آسيا عز الدين الملحق، مشروع تخرج بقسم أصول الدين كلية الدراسات الإسلامية جامعة مصراتة، ص 22

<sup>73</sup> - العلامة أحمد عبد السلام أبو مزريق ومنهجه في شرح المنظومة الفطيسية (عدد خاص 2 2019) ص 365، وترجمة العلامة أحمد عبد السلام أبو مزريق ومؤلفاته، ص 22

<sup>74</sup> - هناك كتاب آخر يحمل اسماً قريباً من اسم هذا الكتاب، اسمه كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، ألفه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393 هـ)، وهو مطبوع عدة طبعات.



تستحي فافعل ما شئت، ووضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة يضع اليمنى على اليسرى، وتعجيل الفطر، والاستيناء بالسحور<sup>(75)</sup>.

### الدكتور مصطفى بن رابعة

الشيخ الدكتور مصطفى عمران بن رابعة، حصل على درجة الماجستير من كلية التربية جامعة طرابلس، وعلى درجة الدكتوراه من دولة المغرب، عمل أستاذا بالجامعة الأسمرية، وأسهم في تخريج دفعات كثيرة من طلبة العلم، وأشرف وناقش كثيرا من رسائل الماجستير، وتولى عمادة كلية الشريعة والقانون، ثم رئاسة الجامعة الأسمرية، له دروس في الزاوية الأسمرية في شرح الموطأ، توفي سنة 1438 هـ - 2017 م.

له عدة أعمال مطبوعة ومخطوطة منها: تحقيق رسائل الأسمر إلى مردييه جمع وتحقيق ودراسة، وأعلام زليتن، وبحوث علمية منشورة.

وله في علوم الحديث كتاب علوم الحديث الميسر بالاشتراك . مع أ. ساجد منذور الجميلي<sup>(76)</sup> الطبعة الأولى 2005 م دار ومكتبة بن حمودة للنشر والتوزيع زليتن ليبيا. ويقع الكتاب في 166 صفحة، وقد قسمه إلى مباحث ثمانية بعد مقدمة في بيان أهمية السنة والعناية بها، وتمهيد في بعض ما اصطلح عليه من ألفاظ المحدثين، وهي: المبحث الأول: أنواع الحديث.

المبحث الثاني: الاعتبار وما يتحصل به من المتابعة أو الشاهد.

المبحث الثالث: الإقرار وزيادة الثقة.

المبحث الرابع: علم الجرح والتعديل وما يتعلق به.

المبحث الخامس: سماع الحديث وطرق تحمله وأدائه.

المبحث السادس: ناسخ الحديث ومنسوخه ومختلفه وغيره.

المبحث السابع: طبقات الرواة.

المبحث الثامن: آداب المحدث والسماع.

وقد اعتمدا على (63) مصدرا.

<sup>75</sup> - الموطأ رواية يحيى الليثي 158/1 كتاب الصلاة، باب وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة، رقم (375).

<sup>76</sup> - الدكتور ساجد منذور علي الجميلي، عراقي الجنسية، عمل أستاذ الحديث والتفسير بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الأسمرية وترأس القسم بها فترة من الزمن، من أفضل الأساتذة وأكثرهم عطاء، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الزاوية بليبيا عن رسالته: ألفاظ الجرح والتعديل بين المحدثين والأصوليين " دراسة مقارنة".



ومن خلال النظر في مباحث الكتاب فإنه يتناول علوما متعددة من علوم الحديث، فبالإضافة إلى مصطلح الحديث فيه الكلام على الجرح والتعديل، وناسخ الحديث ومنسوخه، ومختلفه وغريبه، وغير ذلك مما يظهر في تقسيمات مباحثه السابقة. والمنهج المتبع في الكتاب غالبا ما يوردان تعريف المصطلح المتكلم فيه، وأمثلة له، وحكمه.

### الشيخ الدكتور عبد السلام أبو ناجي

الشيخ العلامة الدكتور عبد السلام محمود صالح أبو ناجي السيليني، حصل على درجة الماجستير من جامعة السيد محمد بن علي السنوسي، وعلى درجة الدكتوراه في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر سنة 1976 م، عمل أستاذا بعدة جامعات ليبية كان آخرها جامعة المرقب، وأسهم في تخريج دفعات كثيرة من الطلاب، وأشرف وناقش كثيرا من رسائل الماجستير والدكتوراه، توفي سنة 1438 هـ - 2017 م.

من مؤلفاته: الوسيط في أحكام الميراث والوصية، وأصول الفقه، والوجيز في أصول الفقه<sup>(77)</sup>.

وله في علوم الحديث الموجز في مصطلح الحديث، وهو من المقررات الدراسية في كثير من الجامعات الليبية، وقد طبع الكتاب عدة مرات، منها طبعة دار المدار الإسلامي ببيروت لبنان، الطبعة الأولى 2002 م، وتقع في 239 صفحة.

وقد قسم الشيخ كتابه إلى مقدمة، وتمهيد، وستة فصول، في كل فصل مجموعة من العناوين، وهاك تقسيمات الكتاب الرئيسة:

المقدمة، وتكلم فيها بعد الحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله على أهمية هذا العلم، وسبب تأليفه لهذا الكتاب، والمنهج الذي اتبعه.

التمهيد، وتحدث فيه عن تعريف علم مصطلح الحديث، وأنواع علم الحديث، وتعريف علم الحديث دراية، وموضوعه، وفائدة دراسته، وفضله، وواضعه ... وغير ذلك من مبادئ هذا الفن، كما تكلم على علم الحديث رواية، وموضوعه، وفائدة دراسته، وفضله، وواضعه ... وغير ذلك من مبادئه، ثم تكلم على ألفاظ دارت بين المحدثين كالحديث والخبر والأثر والسنة...

الفصل الأول: في الحديث المقبول.

77 - انظر أعلام مدينة الخمس ص 75، وبمحت الشيخ العلامة عبد السلام أبو ناجي وجهوده في أصول الفقه 1027/4، بحث منشور بأعمال مؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي.



الفصل الثاني: في الحديث المردود.

الفصل الثالث: في أنواع من الحديث مشتركة بين المقبول والمردود.

الفصل الرابع: في طرق تحمل الحديث وأدائه.

الفصل الخامس: في تعديل الرواة وتجريحهم.

الفصل السادس: في التعارض والترجيح.

ثم جعل تذييلا في زيادة الثقة، ورواية الحديث بالمعنى، وكتابة الحديث في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وآراء العلماء في قبول رواية المبتدع، وحكم قبول رواية المختلط.

وختم الكتاب بأسئلة وأجوبة فيما تناوله الكتاب من مفردات، وثبت المراجع.

ومن جهود الشيخ في الحديث -أيضا- أنه درّس جملة من مقرراته في مرحلتي الليسانس والدراسات العليا، ودرّس حاشية العلامة المحقق الشيخ عطية الأجهوري على شرح سيدي محمد الزرقاني على منظومة البيقونية دراسة خاصة، حيث درّسها عليه رفقة زميلي وصديقي د. أحمد عثمان احمدية في الفترة من شهر صفر 1436 هـ - 2015 تقريبا إلى الرابع عشر من جمادى الآخرة 1437 هـ الموافق 2016/03/23 م بمنزل الشيخ.

### الشيخ محمد المحروق

الشيخ محمد محمد إبراهيم المحروق، من مواليد مدينة مصراتة سنة 1950 م، حفظ القرآن صغيرا، وتحصل على إجازة التجويد والقراءات العشر، ثم تخصص في علوم القرآن واللغة العربية والميراث والفقهاء، وفي سنة 1990 م تحصل على الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية التربية بطرابلس، ثم الماجستير في سنة 1998 م في الأدب العربي القديم، كان عضوا برابطة علماء ليبيا، وعرف عنه كثرة دروسه في المساجد والإذاعات المسموعة، توفي الشيخ بعد معاناة مع المرض سنة 1440 هـ - 2018 م عن عمر ناهز 68 عاما.

له كثير من المؤلفات والمنظومات في العقيدة والتفسير والقراءات والفقهاء والأدب التي أظهرت مدى سعته العلمية، طبع بعضها ولا يزال بعضها مخطوطا، منها: صفوة الاعتقاد فيما يجب لله على العباد، والنبع المنير في قواعد التفسير، والغرة لتسهيل نظم الدرّة في القراءات الثلاث المكملّة للعشرة، ونظم في الفقه المالكي تجاوز ثلاثة آلاف بيت، وسبيل الوصول إلى خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، ونظم سيرة ابن هشام في أكثر من ألف وخمسمائة بيت، ونسيم السحر في نظم قطر الندى في النحو، والمثل في الشعر الجاهلي، وهي رسالة الماجستير.



وله في علوم الحديث نظم سماه: غرر الألفاظ في سير المسندين والمحدثين والحفاظ، يقع في 535 بيتاً، أرخ فيه لمن له عناية بالحديث وعلومه من أهل البلاد الليبية<sup>(78)</sup>، صدر الكتاب عن دار الكاتب في طرابلس بالتعاون مع دار الصالح في مصر سنة 1440 هـ، وقد جعل المؤلف الكتاب نظماً على وزن البحر الوافر، حيث نظم فيه المحدثين والمسندين والحفاظ منذ أن دخل البلاد الإسلام إلى وقتنا المعاصر القريب، حيث ذكر فيه ما يقرب من ستين عالماً بالسنة وأسانيداً ومحدثاً بها في بلادنا<sup>(79)</sup>.

### المطلب الثاني: في إسهامات الليبيين المعاصرين الأحياء

في هذا المطلب سأذكر الأحياء - أطال الله في أعمارهم - الذين لهم عمل أو أكثر حسب الترتيب الألفبائي لأسمائهم مجردة من الألقاب العلمية.

#### الشيخ حمادي أبو زيد

الشيخ حمادي محمد أبو زيد، من مواليد سنة 1955 م، ومقيم بمدينة بنغازي، التحق بالمدارس القرآنية، ثم التحق بالتعليم الديني قبل إلغائه، ثم أكمل دراسته بالتعليم العام، وهو واعظ وخطيب، وله العديد من المقالات، ومشاركات في البرامج الإذاعية بالإذاعتين، وإلقاء العديد من المحاضرات التثقيفية بالمدارس والمنتديات الشبابية، وهو من المهتمين بدراسة السنة النبوية، وله فيها إجازات في كتب الحديث والمسلسلات والأثبات والفهارس، كما أنه قام بتدريس شرح المنظومة البيقونية للأئمة والخطباء والوعاظ التي أقامتها أوقاف بنغازي لهؤلاء. أُلّف مجموعة من الكتب، منها: الدفاع عن السنة، مطبوع بدار الشامية للنشر، وسنية الدعاء دبر الصلاة، والأربعين في حديث ليس منا من أمور الدين (مخطوط)<sup>(80)</sup>.

#### الشيخ خالد محمد الفيتوري

78 - انظر بحث الشيخ العلامة محمد محمد المحروق وجهوده في خدمة التفسير 1099/4، بحث منشور بأعمال مؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي.

79 - انظر مقالا بعنوان: إصدارات دينية غرر الألفاظ في سير المسندين والمحدثين والحفاظ، كتبه محمد الحارس، منشور بصحيفة ليبيا الوطن، العدد 70 الصادرة بتاريخ 17 ذي القعدة 1434 هـ، الموافق 23 سبتمبر 2013 م.

80 - مراسلة مع المؤلف عبر الفايبر بتاريخ 2021/04/28 م.



الشيخ خالد محمد عطية اغليليب الفيتوري، من طلبة العلم المجدين، حصل في شهر مارس سنة 2021م على درجة الماجستير من قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة عن رسالته الموسومة بأحكام الحافظ ابن الصلاح على الأحاديث جمعاً ودراسة مقارنة.

وله في علوم الحديث أيضاً: الأربعون<sup>(81)</sup> في فضل المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام<sup>(82)</sup>، والكتاب منشور نشرته دار النور المبين للنشر والتوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى سنة 1437 هـ - 2016 م، في 58 صفحة، احتوى الكتاب على اثنين وأربعين حديثاً. وقد ذكر في المقدمة عمله بأنه قام بجمع الأحاديث وتخريجها، وشرح بعض ألفاظها، ووضع عنواناً يختصر موضوع الحديث، وترتيبها على نسق معين<sup>(83)</sup>.

### الدكتور سالم مرشان

الشيخ الدكتور سالم محمد محمد رمضان مرشان، أستاذ متقاعد، من مواليد مدينة الخمس سنة 1944م، تحصل على الليسانس سنة 1970 من الجامعة الإسلامية بالبيضاء، وتحصل على الماجستير من الأزهر سنة 1973 م، ثم الدكتوراه من جامعة طرابلس سنة 1988 م بعد أن كان قد بدأها في جامعة الأزهر المصرية، وهو أول من ناقش رسالة دكتوراه في العلوم الشرعية داخل ليبيا، له مشاركات عديدة داخل البلاد وخارجها في الندوات والمؤتمرات العلمية، وأشرف على مجموعة كبيرة من الرسائل العلمية في الشريعة والفلسفة الإسلامية، وهو عضو هيئة كبار علماء ليبيا برابطة علماء ليبيا، ورئيس مجلس إدارة مركز الإمام مالك للحضارة والحوار بالخمس، وله مجموعة من الكتب، منها: مباحث في علم التوحيد، والجانب الإلهي عند ابن سينا<sup>(84)</sup>.

81 - ألف كثير من العلماء كتباً تحمل مسمى الأربعين حديثاً في أغراض متعددة، منها: الأربعين النبوية في الأحاديث الصحيحة النبوية للإمام النووي، والأربعون الصحيحة من الأحاديث النبوية للدكتور حسن الشافعي، والأربعون النبوية في طب خير البرية، للأستاذ شريف محمد عبد المنعم المصري، والأربعون حديثاً في طلب العلم وفضله، لأبي سليمان المختار بن العربي مؤمن الجزائري، والأربعون النبوية في العلوم العربية للدكتور محمد أحمد عبد الله الوليد، وللبيبين - والله الحمد - من هذه الأعمال ثلاثة أعمال ورد ذكرها في هذا البحث.

82 - هناك كتاب آخر قريب من هذا اسمه: أربعون حديثاً في فضائل المدينة المنورة، لمؤلفه الشيخ العلامة الولي الصالح سيدي محمد بن أحمد الخصاصي التازي الأندلسي، حققه: أحمد عبد الله باجور علي، ونشرته: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى سنة 1426 هـ.

83 - انظر أعلام مدينة الخمس ص 76

84 - انظر الأربعون في فضل المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام، ص 9





وله في علوم الحديث كتاب الحديث ومصطلحه، أعده لثانويات العلوم الاجتماعية شعبة العلوم الشرعية، مقرر على السنة الثانية، طبع الكتاب لصالح المركز الوطني لتخطيط التعليم سنة 2006/2007 م، ويقع في 236 صفحة، تناول المؤلف فيه سبعة فصول بعد مقدمة وتمهيد، فالمقدمة عقدها لبيان أهمية المادة، والمنهج الذي سار عليه، أما التمهيد فتناول فيه شرف علم الحديث، ومنزلته بين العلوم الشرعية الأخرى.

الفصل الأول: خصصه لعلم مصطلح الحديث، وبيان أنواعه، ومبادئه.

الفصل الثاني: الحديث والسنة، ويشمل تعريف الحديث وتعريف السنة، والفرق بين السنة والقرآن...

الفصل الثالث: أقسام الحديث من حيث الإخبار به، ويشمل المتواتر والآحاد.

الفصل الرابع: الحديث المقبول.

الفصل الخامس: الحديث المردود.

الفصل السادس: الحديث المشترك بين المقبول والمردود.

الفصل السابع: خصصه لشرح أحاديث مختارة، وهي اثنا عشر حديثاً، يبدأ فيها بذكر الحديث، فالمباحث العربية [اللغوية والإعراب]، ثم المعنى العام، وبعدها ما يتعلق بالحديث من المسائل الفقهية، وأخيراً ما يؤخذ من الأحاديث من الأخلاق والآداب والسلوك، كما ذيل كل فصل بنماذج من الأسئلة، وختم الكتاب بكلمة تخص هذا العلم الشريف، وجعل آخر الكتاب تراجم مختصرة لرواة الأحاديث التي قام بشرحها.

والكتاب كما يظهر من عنوانه يضم بين دفتيه علم مصطلح الحديث وشرح الحديث، ففصوله الستة الأولى في علم مصطلح الحديث، وفصله السابع في شرح الحديث، وقد أعده طبقاً للمنهج المقرر بالمركز الوطني لتخطيط التعليم بما يتناسب مع طلاب هذه المرحلة حاول فيه الوضوح في العبارة، والبساطة في الأسلوب، والدقة في بيان المصطلحات الحديثية دون تعقيد أو غموض (85).

#### الدكتور شعبان العبيدي

الشيخ اللُّغويّ الدكتور شعبان عوض محمد العبيدي، ولد بمدينة القبة سنة 1951، وحفظ القرآن الكريم في صغره، ثم التحق بالتعليم الديني فنبغ في تحصيله، وتحصل على الترتيب الأول على الدولة الليبية في الثانوية الدينية بتقدير ممتاز، التحق بعدها بقسم اللغة العربية وآدابها ليحصل على تقدير



تمتاز في الليسانس والماجستير، ثم حصل على درجة الدكتوراه في علم النحو والصرف بتقدير امتياز وتوصية بطبعتها وتبادلها مع الجامعات العربية. درّس في مرحلتي الليسانس والماجستير مواد متعددة مثل: النحو والصرف، والحديث النبوي، والقراءات القرآنية، وأصول النحو، ومناهج البحث، وأشرف على أكثر من ثلاثين رسالة علمية في الماجستير والدكتوراه، وناقش بعضها في المغرب وجنوب أفريقيا وطرابلس والخمس ومصراتة والزاوية وزليتن. له مؤلفات عدة تدل على تنوع معرفته ومشاركته في علوم اللغة والأدب والشريعة، منها: الرائد في علم الصرف، والتعليل اللغوي في كتاب سيويوه، والنحو العربي ومناهج التأليف والتحليل، وتأملات قرآنية، وهو شاعر بالفصحى، وله ديوان مطبوع وقصائد منشورة.

له في علم الحديث مدخل إلى علم مصطلح الحديث النبوي<sup>(86)</sup>، ولم يتيسر للباحث الاطلاع عليه.

### الشيخ عادل بن محمد المغربي

الشيخ الأستاذ عادل بن محمد بن مختار المغربي، من مواليد مدينة بنغازي 1971 م، وبها أخذ العلوم عن شيوخه، وحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب جامعة بنغازي، ثم دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية من جامعة الزاوية الغربية بليبيا، ودبلوم الدراسات العليا من جامعة عمر المختار، وأُجيز من كثير من العلماء في الشرق والغرب، اشتغل بتدريس العلوم، فدرّس كثيرا من الكتب وشرحها لطلابه، منها كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي، كما أدار إحدى المكتبات التابعة للأوقاف ببنغازي، وهو عضو رابطة علماء ليبيا، وله مجموعة من الكتب والأبحاث والمنظومات والقصائد، منها: رسالة في حُكم المسح على الجورب، ومطالع السعود ومنابع الجود في سيرة النبي المحمود صلى الله عليه وسلم.

وله في علم الحديث كتاب: جني الثمر في نظم شرح نخبة الفكر<sup>(87)</sup>، استطاع فيه الشيخ عادل أن يحول شرح الإمام ابن حجر المعروف بنزهة النظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر إلى أبيات شعرية بلغت 525 بيتا، وهو من منشورات مركز الدراسات السنوسية ومجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، طبع سنة 2020 م.

86 - انظر الفيس بوك قسم اللغة العربية وآدابها/ كلية الآداب/ جامعة بنغازي. تاريخ الزيارة 2021/01/22 م.

87 - نظم نخبة الفكر كثيرون، أما شرح نخبة الفكر فلا أعلم أحدا قام بنظمه إلا الشيخ عادل حفظه الله.



وقد نظم الشرح كاملا نظما سهلا؛ ليرغب في حفظه والاعتناء به من طلبة علم الحديث، وقد جاء هذا النظم وسطا بين التطويل الممل، والاختصار المخل، وامتاز بعبارة الميسرة<sup>(88)</sup>.

### الدكتور علي سالم إسماعيل

الشيخ الدكتور علي سالم علي إسماعيل، أستاذ لبيي معاصر يعمل حاليا بكلية العلوم الشرعية بجامعة بني وليد، تحصل على درجة الدكتوراه من جامعة الزاوية، من أعماله: المصلحة المرسله وحجية العمل بها<sup>(89)</sup>، والأخبار ومتعلقاتها دراسة تحليلية في الأحاد والمتواتر والمرسل، وهذا الكتاب صدرت الطبعة الأولى سنة 2012 م، عن دار ومكتبة بن حمودة للنشر والتوزيع زليتن ليبيا في 196 صفحة. وهو إن كان يهتم أن يكون من المصنفات الحديثة إلا أنه دراسة أصولية بحثية، وقسمه بعد المقدمة إلى ثلاثة أبواب، في كل باب فصلان، هي: الباب الأول: خبر الأحاد، والباب الثاني: الخبر المتواتر، والباب الثالث: المرسل، ولم يجعل للفصول عناوين، بل ذكر ما يشتمل عليه كل فصل في نقاط مرقمة: 1، 2، 3، 4، ...، وقد اعتمد في تأليفه على 136 مصدرا ومرجعا<sup>(90)</sup>.

وله في علوم الحديث دراسة تحليلية في مصطلح الحديث، الطبعة الأولى 2012 م، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا. تناول هذا الكتاب بالدراسة والتحليل مصطلحا حديثيا يعد من أهم مصطلحات علوم الحديث.

### الدكتور محمد أحمد الوليد

الشيخ اللغويّ العلامة الدكتور محمّد أحمد عبد الله الوليد، من مواليد مدينة بنغازي سنة 1969م تحصل على الإجازة العالية الماجستير في النحو العربيّ من قسم اللغة العربية والدراسات القرآنية كلية الآداب بجامعة الزاوية، ثم الدكتوراه في علوم اللغة العربية من كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وهو أستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بنغازي، ورئيس رابطة علماء ليبيا فرع بنغازي، له إجازات علمية في علوم ومصنفات الشريعة الإسلامية، ومشاركة في ندوات ومؤتمرات محلية ودولية، وله كثير من المؤلفات والتحقيقات والمقالات القيمة، منها: دلالة الفعل عند اللغويين والأصوليين

88 - رابط الموضوع <https://www.alukah.net/culture/0/145162/#ixzz6pZnErDG5>

89 - مجلة المعرفة كلية التربية بني وليد، العدد 11، 228/1

90 - انظر هامش 2 ص 125 من الكتاب.



والمفسرين، وفضل العربيّة ومنزلتها من العلوم الشرعيّة، وفقه الفتوى اللغوية وملح من أخبارها وآدابها، والبيان في الخلاف بين ابن تيمية وأبي حيان<sup>(91)</sup>. وله في علوم الحديث مؤلفان:  
الأول: مفردات أهل برقة في غريب ألفاظ الحديث النبوي والأثر، بحث منشور بمجلة كلية الآداب جامعة بنغازي، العدد (36)، السنة 2012 م، ويقع البحث في (22) صفحة<sup>(92)</sup>.  
الثاني: الأربعون النبوية في العلوم العربية، نشرته دار الخزانة الأزهرية للدراسات والنشر القاهرة، الطبعة الأولى سنة 2019 م، ويقع الكتاب في (144) صفحة.

### الدكتور مصطفى شيبية

الشيخ الدكتور مصطفى عبد الغني شيبية، من مواليد مدينة الشاطئ بالجنوب الليبي، حصل على درجة الدكتوراه في الشريعة والقانون سنة 1994 م، ويشغل حاليا عضو هيئة تدريس بكلية القانون جامعة سبها بدرجة أستاذ، وهو عضو رابطة علماء ليبيا، وعضو هيئة الرقابة المركزية للرقابة الشرعية، له مجموعة من المؤلفات، منها: مباحث في أصول العقيدة الإسلامية، والمدخل لدراسة الفقه الإسلامي، وأحكام الأسرة.

وله في علوم الحديث المدخل لدراسة السنة وعلوم الحديث، وهو من منشورات كلية اللغات جامعة سبها<sup>(93)</sup>، ويقع الكتاب في طبعته الثانية -وهي طبعة مزيدة ومنقحة- في 140 صفحة، وقد قسمه بعد المقدمة إلى ثمانية فصول، هي:

الفصل الأول: التعريف بالسنة ومنزلتها وتدوينها.

الفصل الثاني: أقسام السنة.

الفصل الثالث: تحمل الحديث وأداؤه وآداب الرواية.

الفصل الرابع: الوضع في الحديث.

الفصل الخامس: الجرح والتعديل.

الفصل السادس: في قبول الرواية والحكم على الراوي.

الفصل السابع: علوم الحديث المبينة لمتن الحديث.

الفصل الثامن: طبقات الرواة وبعض مشاهيرهم وكتبهم.

<sup>91</sup> - انظر رابطة علماء ليبيا على الفيس بوك، تاريخ الزيارة 2021/03/28 م.

<sup>92</sup> - هذا المؤلف يعد خارجا عن حدود الدراسة، وإنما ذكرته هنا للمناسبة فقط.

<sup>93</sup> - السيرة الذاتية لأعضاء هيئة تدريس جامعة سبها، بموقع جامعة سبها على القوقل. تاريخ الزيارة 2021/01/05 م.



ولم يذكر في نهايته قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها، ولكن من خلال النظر في هوامش الكتاب يظهر أن أكثر الكتب التي اعتمدها عليها تدريب الراوي للسيوطي، والكفاية للخطيب البغدادي، وأصول الحديث، والسنة قبل التدوين، كلاهما لمحمد عجاج الخطيب، وعلوم الحديث ومصطلحه لصبحي الصالح، وتيسير مصطلح الحديث للطحان. والكتاب يعطي نبذة موجزة عن علوم الحديث المتعددة، ولم يقتصر فيه على علم مصطلح الحديث وإن كان هو الغالب عليه.

### الدكتور نوري حسن المسلاقي

الشيخ المحدث النحوي الدكتور أبو الحسن نوري حسن حامد المسلاقي الشريف الحسني، أستاذ الدراسات الإسلامية واللغوية بجامعة بنغازي، له مجموعة من المؤلفات والبحوث المنشورة، منها: الحكم الشرعي في تعلم اللغة العربية، وأسباب اختلاف النحاة من خلال كتاب الإنصاف لابن الأنباري، وتفاضل النظم عند ابن جني، وقراءة نافع: أصولها وفرش حروفها عن طريق النشر. وله في علم الحديث: الشرح الوسيط على ألفية السيوطي في علم الحديث، وهو من الشروح المعاصرة، وقد شرح الكتاب شرحاً موجزاً، حل به رموز ألفية السيوطي، وشرح غوامضها، يقول المؤلف: "فشرحتها عام أربعة وتسعين وتسعمائة وألف شرحاً موجزاً، حللت به رموزها، وشرحت غامضها، ثم رأيت أن أشرحها بكلام السيوطي نفسه في كتابه (التدريب)؛ إذ الواقف عليهما يخيل له أن السيوطي حينما نظم ألفيته كان ينظر في (التدريب) وينسج على منواله؛ ويؤكد هذا أن كثيراً من أبيات الألفية يبدو وكأنها قد اقتطعت منه اقتطاعاً، فجاءت الألفية مطابقة لما فيه مطابقة تامة"<sup>(94)</sup>، ويظهر من هذا الكلام أنه شرح المنظومة مرتين، الثانية هي المطبوعة التي اعتمدها في علمها على تدريب الراوي، ولعله قد أعرض عن الأولى، وقد انتهى المؤلف من شرحه هذا في 24 رمضان 1438 هـ الموافق 5 أكتوبر 2007 م<sup>(95)</sup>، وطبع الكتاب بدار الساقية للنشر، ودار ابن حزم في طبعته الأولى سنة 1430 هـ - 2009 م في 389 صفحة. ومنهجه في شرحه أنه يكتب الأبيات التي يريد شرحها، ثم عند شرحها يضعها بين قوسين، وهو يمزج في شرحه بين الشرح القولي والشرح الموضوعي. وقد بين في المقدمة عمله فقال: "واعلم أخي القارئ أنه ليس لي من جهد في هذا

94 - الشرح الوسيط على ألفية السيوطي، ص 10 - 11

95 - المصدر نفسه، ص 11



الشرح الذي أسميته (الشرح الوسيط على ألفية السيوطي في علم الحديث) سوى ضم (التدريب) واختصاره أحيانا إلى الألفية، أو صوغ عبارته بألفاظ يسيرة وكلمات رشيقة في أحيان أخرى، وعذري في ذلك ما سبق أن ذكرت من أن هذه الألفية ما هي إلا قالب شعري لما في (التدريب)، ولا شك أن شرح ما هو فرع بما هو أصل خير من شرحه بما هو أجنبي عنه؛ لأن في ذلك سلامة من أخطاء مراد الناظم والحيد عنه" (96).



## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث بخاتم الرسالات نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد رحلة علمية ماثرة عشت فيها فترة من الزمن مع المؤلفين الليبيين في الحديث وعلومه في محاولة مني لجمع أكبر قدر ممكن من إسهامات أولئك المؤلفين، هذه أهم النتائج والتوصيات:

### أولاً- النتائج

- 1 - يعد علم الحديث من تراث هذه الأمة الخالد الذي تتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل دون حصر في مكان ولا زمان، ولا لغة ولا جنس، فمنذ بداية التصنيف فيه بدأت الأعمال عليه تتراكم، وهي في تزايد مستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
- 2 - رحل الليبيون إلى بلدان متعددة؛ لطلب العلم والاستزادة منه، واستقر مقام بعض العلماء في ليبيا؛ لوجود بيئة صالحة استوعبتهم، وهذا مما يظهر التواصل العلمي والثقافي بين أقطار العالم الإسلامي.
- 3 - لم تكن البيئة الليبية خالية من العلم والعلماء، بل كان لأهلها مشاركة في فنون متعددة كالفقه والأصول والتفسير والحديث واللغة والأدب.
- 4 - توزع المؤلفون الليبيون في الحديث وعلومه على ليبيا كلها شرقها وغربها شمالها وجنوبها، ولم ينحصر في مكان معين، وإن تفاوتوا قلة وكثرة من مكان إلى آخر.
- 5 - أن ما قام به هؤلاء العلماء من تأليف وتدريس وشرح وتعليق، من نثر ونظم للحديث وعلومه وعرضه بما يتناسب مع مستجدات العصر جميعه يخدم السنة النبوية المطهرة، وذلك من حيث المحافظة عليها وتقريب فهمها للناس.
- 6- أن تأليف العلماء الذين استوطنوا ليبيا سواء كانوا من علماء المشرق العربي أو مغربه أسبق في الزمان من العلماء الليبيين.
- 7 - تنوعت خدمة الليبيين للحديث وعلومه رواية ودراية من متن الحديث، وشرحه، ومصطلحه، ونقد رجاله، ونظم مختصراته، لكن يغلب على المصنفات الليبية اعتناؤها بمصطلح الحديث أكثر لا سيما في العصر الحاضر.



8 - شارك الليبيون في الحديث وعلومه نظما ونثرا، فبالإضافة إلى المؤلفات المستقلة نثرا، وشرح المنظومات والمتون العلمية، نظم بعض الليبيين منظومات علمية في هذا العلم، منها ما هو نظم لكتاب سابق، ومنها ما هو نظم مستقل للعلم.

9 - لم يقتصر دور التأليف عند الليبيين في الحديث وعلومه على المتخصصين، بل شاركهم المتخصصون في العقيدة والتفسير والأصول والفقه والتصوف واللغة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن بعض علوم الحديث من علوم الآلة التي يحتاج إليها هؤلاء جميعا.

10 - تفاوت المؤلفون الليبيون في الحديث وعلومه من حيث الإنتاج العلمي فلة وكثرة، ولكن يظهر أن أكثرهم تأليفا فيه هم الشيخ أحمد زروق، والسيد محمد بن علي السنوسي، والشيخ عبد الرحمن البوصيري.

### ثانيا- التوصيات

وفي الختام أوصي بما يلي:

1 - إبراز دور علماء ليبيا في الحديث وعلومه تأليفا وتحقيقا عن طريق إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية، ففي ذلك إحياء لتاريخنا وتراثنا، ولكي تعرف الأجيال اللاحقة عظيم فضلهم، وتدرس نتاجهم، وتنشره على نطاق أوسع، حتى يقتفي أثرهم طلبه العلم والباحثون، ويشاركوا في صنع حضارة بلادهم وأمتهم.

2 - توجيه عدد من الدارسين والباحثين في المراحل الجامعية المختلفة للقيام بإعداد دراسات عن مؤلفات الليبيين في الحديث وعلومه، والبحث عن المفقود منها، وتحقيق ما لم يتم تحقيقه بعد ونشره حتى يمكن الاستفادة منه، ويعم نفعه.

3 - ضرورة إنشاء كليات وأقسام علمية متخصصة في تدريس الحديث وعلومه في الجامعات الليبية كي تسهم في نشر هذا العلم، وتخرج نخبة من المتخصصين فيه.

4 - عمل دراسة بيليوغرافية في الحديث وعلومه تشمل كل ما ألفه الليبيون أو حقوقه داخل البلاد وخارجها في هذا العلم، سواء كان رسالة علمية أو بحثا منشورا أو عملا حرا توثيقا لأعمال الليبيين، وتيسيرا لمن أراد الاستفادة من أعمالهم.

وأخيرا، أسأل الله - سبحانه وتعالى- أن يكون هذا البحث خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





## المصادر والمراجع

أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي، إعداد: د. عبد الخالق محمد عبد الخالق، بحث منشور بأعمال مؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جذورها-تراثها-أعلامها) الخميس 4 - 6 فبراير 2019 م.

إسهامات علماء ليبيا في إثراء الموروث الفقهي المالكي، إعداد: د. فؤاد محمد أبو عود، بحث منشور بأعمال مؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جذورها-تراثها-أعلامها) الخميس 4 - 6 فبراير 2019 م.

الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الثامنة 1989 م.  
أعلام ليبيا، تأليف: الطاهر أحمد الزاوي، دار المدار الإسلامي بيروت لبنان، الطبعة الثالثة 2004 م.

بحوث المؤتمر العلمي (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو المتوفى سنة 1421 هـ - 2000 م) "سيرة ومسيرة" الصادرة عن كلية الدراسات الإسلامية جامعة مصراتة، 2018 م.  
تاريخ الأدب العربي، تأليف: د. شوقي ضيف، دار المعارف مصر، الطبعة الأولى 1960 - 1995 م.

تراجم المؤلفين التونسيين، المؤلف: محمد محفوظ (ت 1408 هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1994 م.

تراجم ليبية دراسة في حياة وآثار بعض الفقهاء والأعلام من ليبيا قديما وحديثا، تأليف: د. جمعة محمود الزريقي، الطبعة الأولى.

ترتيب المدارك وتقريب المسالك، المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ)، المحقق: ابن تاويت الطنجي، وآخرون، الناشر: مطبعة فضالة المحمدية المغرب، الطبعة الأولى.

جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، المؤلف: د. قاسم علي سعد، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة الأولى 1423 هـ - 2002 م.



الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، ناصر الدين محمد الشريف، دار البيارق للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1420 هـ - 1999 م.

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت 902 هـ)، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1999 م.

دليل الرسائل العلمية بجامعة المرجب منذ نشأتها حتى سنة 2020 م، إعداد: د. علي محمد فرج افريو، في طريق النشر.

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المؤلف: ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد (ت 799 هـ)، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمد أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني (ت 1345 هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة السادسة 1421 هـ - 2000 م.

شبكة المعلومات الدولية الأنترنت، مواقع متعددة تمت زيارتها سنة 2020 و 2021 م.  
شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المؤلف: محمد بن محمد بن عمر مخلوف (ت 1360 هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1424 هـ - 2003 م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1399 هـ - 1979 م.

الشيخ العلامة عبد السلام أبو ناجي وجهوده في أصول الفقه، إعداد: د. علي محمد افريو، بحث منشور بأعمال مؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جذورها-تراثها-أعلامها) الخامس 4 - 6 فبراير 2019 م.

الشيخ العلامة محمد المحروق وجهوده في خدمة التفسير، إعداد: د. محمد حسين الشريف و د. حافظ محمد القليب، بحث منشور بأعمال مؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جذورها-تراثها-أعلامها) الخامس 4 - 6 فبراير 2019 م.

الصحاح، للإمام إسماعيل بن حماد الجوهري، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1428 هـ - 2007 م.



الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت 902 هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.  
عبد الرحمن البوصيري حياته وآثاره المخطوطة د. الصديق بشير نصر ، منشور ضمن أعمال المؤتمر الأول للمخطوطات 1988 م.

العلامة أحمد عبد السلام أبو مزريق ومنهجه في شرح المنظومة الفطيسية، إعداد: محمد أحمد أبو مزريق، بحث منشور بالمؤتمر العلمي مؤتمر الإمام مالك الثاني (جهود العلماء الليبيين في خدمة المذهب المالكي في القديم والحديث)، (عدد خاص بمجلة الجامعة الأسمرية 2 2019 )، ربيع الآخرة 1441 هـ - الموافق نوفمبر 2019 م.

علوم الحديث الميسر، تأليف: د. مصطفى عمران بن رابعة و أ. ساجد منذور الجميلي، دار ومكتبة بن حمودة للنشر والتوزيع زليتن- ليبيا، الطبعة الأولى 2005 م.

محمد بن علي الغرياني (المتوفى سنة 1195 هـ) وأثره في خدمة المذهب المالكي، إعداد: د. عصام الخمري، بحث منشور بالمؤتمر العلمي مؤتمر الإمام مالك الثاني (جهود العلماء الليبيين في خدمة المذهب المالكي في القديم والحديث)، (عدد خاص بمجلة الجامعة الأسمرية 2 2019 )، ربيع الآخرة 1441 هـ - الموافق نوفمبر 2019 م.

المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، المحقق: محمد شكور المياديني، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ- 1998 م.

معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت، طبع سنة 1376 هـ - 1957 م.

معرفة الثقافات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1405 هـ- 1985 م.

المؤلفين العرب الليبيين، دار الكتب طرابلس، أمانة الإعلام والثقافة، طبع سنة 1977 م.  
نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، إعداد: د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1427 هـ - 2